اسم کتاب کنز الفواید — عربی

مصنف ابوالفتح محمد بن علی بن عثمان کراجکی

خطی نسخ ۱۹ سطری

سال طبع یا تحریر ۱۰۷ ع عدد اوراق ۲۵۲

جزء کتب حکمت خطی شماره ۲۲۶

شماره عمومی شماره قبض

واقف ابن خاتون تاریخ وقف ۱۰۶۷

طول ۲۳ عرض ۱۶ سانتیمتر قفسه

الأول

الجزء الثالث

من نثر الفوائد

املاء الشيخ الفقيه أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي رحمه الله

محو أمير المومنين

في سورة المائدة ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها

أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد

عن الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ولن يؤخر الله

نفسا إذا جاء أجلها قال إن عند الله كتبا موقوتة يقدم منها ما يشاء ويؤخر فإذا كان ليلة القدر

أنزل الله فيها كل شيء يكون إلى مثلها فذلك قوله ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها إذا أنزله وكتبه

في السماوات وهو الذي لا يؤخره

بسم الله الرحمن الرحيم استغنت بالله
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد رسوله خاتم النبيين وآله الطاهرين

مختصر من الكلام في ان الحوادث اولا

اعلم ايدك الله ان من الملحدة فريقا يثبتون الحوادث ومحدثها ويقولون انه لا اول لوجوده ولا ابتدا لها ويزعمون ان الله سبحانه لم يزل يفعل ولا يزال كذلك وان افعاله لا اول لها ولا اخر فقد خالفونا في قولهم ان الافعال لا اول لها اذ كنا نعتقد ان الله تعالى ابتداها وانه موجود قبلها ووافقونا بقولهم انه لا اخر لها لانهم وان ذهبوا في ذلك الى بقا الدنيا على ما هي عليه واستمرار الافعال فيها وانه لا اخر لها فانا نذهب في دوام الافعال الى وجه اخر وهو تقضي امر الدنيا وانتقال الحكم الى الاخرة واستمرار الافعال فيها من نعيم اهل الجنة الذي لا ينقطع عن اهلها وعذاب النار الذي لا ينقضي عن المخلدين فيها فافعال الله عز وجل من هذا الوجه لا اخر لها وهولاء ايدك الله هم الدهرية القايلون ان الدهر سرمد لا اول له ولا اخر وان كل حركة تحرك بها الفلك فقد تحرك قبلها حركة قبلها حركة من غير نهاية وسيتحرك بعدها حركة بعدها حركة لا الى غاية وانه لا يوم الا وقد كان قبله ليله ولا ليله الا وقد كان قبلها يوم ولا انسان يكون الا من نطفة ولا نطفة تكون الا من انسان ولا طاير الا من بيضة ولا بيضة الا من طاير ولا شجرة الا من حبة ولا حبة الا من شجرة وان هذه الحوادث لم تزل تتعاقب ولا تزال كذلك ليس للماضي منها بداية ولا للمستقبل

... لجعل الناس امة واحدة فانما عنى به المشيه التي تنافي

الالجاء والاضطرار ولم يعن به المشيه التي يكون معها على حكم الاختيار

ومراده سبحانه في الاية ان يخبر عن قدرته وان الخلق لا يعصونه على سبيل

المغالبة له وانه قادر على الجائهم واكراههم على ما اراده منهم ۝ فاما لفظة

ذلك في الاية فحملها على الرحمة اولى من حملها على الاختلاف لدليل العقل

وشهادة اللفظ ۝ فاما دليل العقل فمن حيث علمنا انه عز وجل كره الاختلاف

في الدين ونهى عنه وتوعد عليه ولا يجوز ان يخلقهم لامر يكرهه وينهاهم

عنه ويحظره ۝ فاما شهادة اللفظ فلان الرحمة اقرب الى هذه الكناية

من الاختلاف وحمل اللفظ على اقرب المذكورين اليها اولى في لسان العرب

من حمله على الابعد ۝ فاما قول السائل ان الرحمة مونثة ولفظة ذلك

لا يكنى بها الا عن مذكر فباطل لان تانيث الرحمة غير حقيقي واذا كني عنها

بلفظ التذكير كانت الكناية على المعنى لان معنى الرحمة هو الانعام

والفضل وقد قال الله سبحانه هذا رحمة من ربي ولم يقل هذه وانما

اراد هذا فضل من ربي ۝ قال امرؤ القيس

برهرهة رودة رخصة كخرعوبة البانة المنفطر

ولم يقل المنفطرة لانه ذهب الى الغصن فذكر ۝ وقال الآخر

قامت تبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر

تركتني في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر

... لانه عنى شخصا ذا غربة ۝ والمراد بالا...